موقفنا / تجدد العهد على استمرار الكفاح

بهذا الشكل وبهذا الاسلوب وبمثل هذا الوضوح اعطت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين للثورة الفلسطينية مضمونها الطبقي الواضح الذي يكفل لها الانتصار هذا المضمون المستند للتحليل العلمي الجدلي لواقع طبقات الشعب الفلسطيني والذي اثبتته واكدته كل تجارب ونضالات شعبنا الفلسطيني في القرن العشرين .

■■ دحض الافكار الاقليمية

كما سجلت الجبهة الشعبية في ادبياتها وناضل تنظيمها في صفوف الجماهير لدحض وجهة النظر القائلة بامكانية ربح او على الاقل تحييد اميركا في الصراع العربي الاسرائيلي ، وجهة النظر هذه التي يروج لها العملاء البورجوازيون والخونة الرجعيون والتي تمثل عنوان السياسةالعربية الرسمية للمحور السعودي المصري السوري والقوى الملتقية مع هذا المحور سابقا ولاحقا ، وجهة النظر هذه التي تسعى لتضليل جماهيرنا وتشويه صورة المعركة امامها لمنعها من معرفة اعدائها الحقيقيين : الامبريالية العالمية والاميركية بشكل خاص التي تشكل الجزء الاساسي في معسكر الاعداء والمواجهة ، وجهة النظر هذه التي تذكرنا بمحاولات الرجعيين والاقطاعيين الفلسطينيين والعرب قبل عام ١٩٤٨ ، ايهام جماهيرنا بامكانية تحييد او ربح بريطانيا المستعمرة « دولة الانتداب في فلسطين » في حربنا ضد الصهيونية وغزوها المتصل لبلادنا فلسطين .

لقد واجهت الجبهة مثل هذه الاطروحات الديماغوجية المضللة الرجعية الخائنة المشبوهة بتحديد علمي واضح يقول : اعداؤنا هم :

١ ـ اسرائيل ، ٢ ـ الصهيونية العالمية ، ٣ ـ الامبريالية العالمية ، بزعامة الولايات المتحدة الاميركية ، ٤ ـ الرجعيات العربية (بما في ذلك الرجعية الفلسطينية) .

وهكذا وبالاستناد للفكر العلمي حددت الجبهة قوى الثورة وقيادتها الطبقية على الصعيد الفلسطيني والعربي والاممي ، وحددت ايضا قوى العدو على الصعيد المحلي وعلى الصعيد العربي والعالمي كي تقدم لجماهيرنا وضوح الرؤيا العلمية الذي يعتبر من اهم اسلحة الجماهير في مواجهة اعدائها القوميين والطبقيين .

وعلى صعيد اخر فقد سجلت ادبيات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وناضل تنظيمها بين الجماهير لتوضيح الارتباط المصيري والعضوي بين النضال الفلسطيني وبين النضال العربي على الصعيد القومي .

وعلى هذا الصعيد فقد تصدت الجبهة لدحض الافكار الاقليمية المنغلقة على نفسها ضيقة الافق والتي تتصور امكانية فصل النضال الفلسطيني عن محيطه القومي،حيث يحقق النضال الفلسطيني اهدافه وانتصاره بنفسه واعتماده فقط على قوى الشعب الفلسطيني دون السند القومي على الصعيد العربي .

لقد كانت للجبهة الشعبية رؤيتها الحاسمة والعلمية حين سجلت ادبياتها وناضل تنظيمها في صفوف الجماهير لتثبيت وترسيخ الحقيقة التالية وهي : ان النضال الثوري التحرري التقدمي العربي هو الحليف الاستراتيجي للثورة الفلسطينية الكفيل في حال نموه وتصعيده بحماية الثورة الفلسطينية ووضعها على عتبة الانتصار التاريخي الكبير وانتشالها من المأزق الضيق ومن الازمة التي تعيشها بفعل عملية الحصار والمطاردة والتآمر والتصفية التي تشنها عليها الانظمة العربية الرجعية والمستسلمة عميلة الامبريالية العالمية والاميركية .

اننا ونحن نطرح هذا التصور العلمي للعلاقة الجدلية بين النضال الفلسطيني والعربي نتصدى وبقوة لاي محاولة تريد ان تضع مثل هذه العلاقة بشكل مثالي ديماغوجي في خدمة الانظمة البورجوازية الخائنة والرجعية التي تطرح شعارات « التضامن العربي » الذي تريد من خلاله خداع الجماهير وتضليلها والالتفاف على اي نظام عربي او اية قوة شعبية ثورية لعزلها وضربها او احتوائها واجهاض تمردها على سياسة الخيانة والاستسلام المعبر عنها « بالتضامن العربي » ان التضامن العربي الذي تتحدث عنه اذاعات انظمة الخيانة والاستسلام هو تضامن الرجعيين والخونة والمستسلمين في قمع الثورة الفلسطينية والجماهير العربية المناضلة وطلائعها الوطنية والتقدمية لمصلحة الرجعيين واسيادهم الامبرياليين .

هذا ما يؤكده التفكير العلمي الثوري الطبقي وهذا ما تثبته وقائع النضال الفلسطيني والعربي على امتداد سنوات هذا القرن العشرين حيث كانت ثورات شعبنا تجهض الواحدة تلو الاخرى على ايدي القيادات والزعامات العربية والفلسطينية الرجعية المتحالفة فيما بينها والتي صفت الثورة لمصلحة الاستعمار البريطاني عام ١٩٣٩ والتي ادت لهزيمة الجيوش السبعة عام ١٩٤٨ والتي تعاونت لقمع نضالات شعبنا بعد عام ١٩٤٨ والتي اقامت المجازر ضد الثورة والجماهير في الاردن عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ ثم في لبنان اعوام ١٩٧٣ و ١٩٧٥ و ١٩٧٦ ولا زالت .

ان الاطار القومي للثورة الفلسطينية يتمثل بالتضامن والتساند والتلاحم مع الحركات الشعبية العربية الوطنية والتقدمية وقواها الثورية الجذرية بشكل خاص بحيث يتأمن للنضال الفلسطيني ليس فقط الافق القومي بحيث يصبح نضالا فلسطينيا عربيا وانما يتأمن له من خلال ذلك القيادة الطبقية العمالية الثورية التي تضمن له الانتصار والتي تقود اوسع التحالفات الطبقية في معركة التحرير والديمقراطية على صعيد قطري متلاحم من اجل تحقيق الوحدة على الصعيد القومي العام .

ان تأكيدنا على ضرورة وضع الثورة الفلسطينيه ضمن اطارها القومي يجب ان يرتبط ارتباطا وثيقا مع تأكيدنا على ضرورة الحفاظ على الشخصية النضالية والهوية الفلسطينية تعبيرا عن ضرورة واهمية اضطلاع شعبنا بمسؤوليته التاريخية والطليعية من اجل تحرير فلسطين اضافة لما يوفره مثل هذا الوضوح للشخصية النضالية الفلسطينية من فرص الدعم وتفهم نضالنا على الصعيد العالمي .

اننا ونحن نطرح المضمون الطبقي والبعد القومي للثورة الفلسطينية الذي يوفر لها عوامل الانتصار علميا ومادة الانتصار بشريا وعمق الانتصار جغرافيا فأننا نقاوم اي انحرافات ومراهقات يسارية متطرفة ومغامرة باتجاه اليسار او باتجاه اليمين تفوت على الثورة ربح وتجنيد اي قوى وتحالفات يمكن ربحها وتجنيدها لمصلحة المعركة والثورة ، او توقعها في الضبابية والارتجال والفوضى والتخبط والميوعة وعدم وضوح التحالفالطبقي وعدم تحديد قيادته العمالية المؤهلة لتحقيق الانتصار .

وانطلاقا من هذا الفكر السياسي العلمي الثوري الواضح واستنادا لدروس نضالات شعبنا فلقد طرحت الجبهة الشعبية وجسدت موضوعة العنف والكفاح المسلح باعتباره الاسلوب الاساسي والرئيسي والاول في حسم التناقض الصدامي العدائي القائم بين معسكر الثورة وجماهيرها وبين اسرائيل وكل قوى المعسكر المعادي للثورة .

ان العنف والكفاح المسلح الشعبي الجماهيري عبر حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد هو السبيل الوحيد لصنع الانتصار . ان العنف والكفاح المسلح الشعبي والجماهيري وليس الطلائعي فقط البعيد كل البعد عن المغامرة والارتجال هو سبيل حسم هذا التناقض مع الاعداء .

■■ طريق النصر

ان العنف والكفاح المسلح المتصل والمستمر والذي لا يعطي الاعداء فرصة التقاط انفاسهم وترتيب اوضاعهم ، العنف والكفاح المسلح المتصل والمستمر والذي لا يكون موضع مساومة من قبل اي قيادة فلسطينية اولا ثم عربية ثانية ، العنف والكفاح المسلح الذي لا يقف في منتصف الطريق ، والذي لا يستعاض عنه بالنضال السياسي والديبلوماسي العقيم الذي ثبت فشله عمليا في تجارب شعبنا وثوراته يوم اجهضت الثورة عام ١٩٢٩ اعتمادا على الثقة بدولة جلالة الملكة البريطانية ووعودها وكتبها البيضاء « السوداء » .

العنف والكفاح المسلح المستمر والمتصل والذي اثبت ان لا جدوى من النضال السياسي والديبلوماسي في اروقة الامم المتحدة والجامعة العربية فولذي ادى خلال عشرين عاما (بين ٤٨ ـ ٦٧) الى تحويل شعبنا الى

مجرد لاجئين لا يستحقون من المجتمع الدولي الا الشفقة والتسول على اعتاب وكالة الغوث الدولية .

هذا العنف والكفاح المسلح الشعبي المتصل والمستمر الطويل الامد هو السبيل الرئيسي والاساسي لتحرير شعبنا ووطننا كما اثبتت ذلك وقائع وتجارب نضال شعبنا القريبة والبعيدة وكل تجارب الشعوب المضطهدة والمغلوبة على امرها .

هذا هو اسلوب النضال الرئيسي لشعبنا كما يقرر ذلك الفكر العلمي الثوري الواضح الذي تطرحه الجبهة الشعبية والذي تمثلته منذ تأسيسها والذي تستند اليه الجبهة في نضالها لتوفر للثورة الفلسطينية شروط انتصارها المستمدة من نضالات شعبنا وشعوب العالم ومن الفكر والتراث العلمي الواضح للانسانية في نضالها من اجل رفع الظلم والاضطهاد .

من هنا طرحت الجبهة اهمية وجود الحزب الثوري المسلح الحديدي الانضباط الجماهيري ـ حزب الطبقة العاملة الذي يقود الثورة لانتصار ، ومن هنا طرحت الجبهة اهمية الجبهه الوطنية الفلسطينية المتحدة وضرورتها لحشد طاقات شعبنا في مواجهة معركتنا ، ومن هنا طرحت الجبهة الشعبية اهمية تعبئة الجماهير وتجنيدها لخوض معركتها من خلال جبهتها الوطنية وبقيادة حزبها العمالي الطليعي ومن هنا حددت الجبهة السند الاستراتيجي للثورة الفلسطينية متمثلا ببعدها القومي وتلاحمها مع حركة التحرر الوطني الديمقراطي العربية واحزابها العمالية الثورية وقواها الجذرية .

مثل هذه المفاهيم والافكار التي تسعى الجبهة جاهدة لتجسيدها هي التي مكنت الجبهة من انتشال نفسها من المأزق المصيرية والتاريخية التي واجهتها الثورة ونخص بالذكر مرحلة ما بعد ضرب اكتوبر ١٩٧٣ ومؤامرة التسوية السياسية الخيانية التي يجري تنفيذها بتكالب قوى الامبريالية والرجعية البورجوازية العربية الخائنة المستسلمة .

مثل هذه المفاهيم العلمية الواضحة والساطعة هي التي جعلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تتلزم موقف رفض التسوية ومحاربتها على اساس علمي بعيد عن المزايدة ، بحيث لم تقع الجبهة في المأزق والمطبات التي وقعت بها فصائل اخرى في الثورة الفلسطينية .

ان مثل هذه المفاهيم وتعريزها في اوساط تنظيمنا وجماهيرنا هي التي سترشدنا لنسلك سبيل انتصار الثورة وخروجها من مأزقها الصعب .

□ □ □

وبمناسبة الذكرى التاسعة لتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ونحن نتذكر الالام والتضحيات التي قدمها شعبنا على امتداد العامين الماضيين في لبنان فلسطينيا ولبنانيا ، ونحن نتذكر شهداءنا الذين سقطوا في لبنان وفي الارض المحتلة وفي الاغوار وفي عمان وجرش ورفاقنا المعتقلين والاسرى في سجون النظام السوري وفي سجون الرجعية الاردنية وفي سجون العدو الاسرائيلي نجدد العهد على هدي هذه المبادىء والافكار ، على استمرار النضال المسلح والنضال لبناء الحزب العمالي الثوري الطليعي والنضال لبناء الجبهة الوطنية المتحدة الفلسطينية ، والنضال للتلاحم مع قوى التحرر الوطني الديمقراطي العربي وقواه الثورية الجذرية لنوفر للثورة الفلسطينية شروط انتصارها اعتمادا على العنف الثوري الجماهيري المنظم وعلى المضمون العلمي الطبقي لقضية الثورة وعلى البعد القومي الاستراتيجي البشري والجغرافي ، وعلى التضامن الاممي مع كافة القوى التقدمية والثورية على الصعيد العالمي . وهذا هو مبرر وجود الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ..

عاشت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
عاشت الثورة الفلسطينية
عاشت الثورة العربية

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

١٩٧٦/١٢/١١

مجموعة الشهيد أبو العيس تنفذ عملية شجاعة

● تحركت احدى مجموعات الشهيد ابو العيس التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باتجاه قرية عين ابل التي يسيطر عليها الانعزاليون وكمنوا لسيارة لاندروفر تحمل مدفع ١٠٦ ووجهوا لها اصابة مباشرة حيث تم تدميرها مع المدفع ، وتم ملاحقة الانعزاليين الى نقطة تجمعهم الرئيسية ، حيث تمكن مقاتلونا الابطال من تدمير رشاش الـ ٥٠٠ الذي كان يستعمله الانعزاليون لحماية الموقع ، مما دفع العدو الصهيوني الى مساندة الانعزاليين بقصف احراش الطيرة وجوارها وصف الهوى وعيناتا وكذلك بنت جبيل . وقامت القوات المشتركة وجيش لبنان العربي بالرد على هذا القصف .

تحية للسواعد الشجاعة .. النصر لجماهيرنا المصممة على انتزاع حقوقها العادلة وضرب اعدائها القوميين والطبقيين .

(الثورة مستمرة .)

● في الذكرى التاسعة ، لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، يقام مهرجان خطابي ونشاطات جماهيرية خلال يومي الاثنين والثلاثاء القادمين في جامعة بيروت الاميركية كما يلي :

الاثنين ١٣ ـ ١٢
الساعة ٢ بعد الظهر : ندوة خطابية
الساعة ٥،٣٠ ، عرض افلام ثورية .
الثلاثاء ١٤ ـ ١٢
الساعة ٢ بعد الظهر : ندوة جماهيرية .
الساعة ٥،٣٠ امسية غنائية .